ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

رسائل الدار

زهد الثمانية من التابعين

لعلقمة بن مرثد المتوفى سنة ١٢٠هـ
رواية ابن أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧هـ

حققه وعلق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي

أبو عبد الرحمن
مسعد عبد الحميد السعدني

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ
الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ

الناشر
مكتبة الدار بالمدينة المنورة
شارع الستين - أمام مسجد الإجابة
ص . ب (٢٠٨) هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

زهد التابعين

الزهد الثامنة من

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا الكتاب الذي اقدمه للقراء أعني (زهدَ الثمانية من التابعين) عبارة عن كلام علقمة بن مَرثَد أحد الأعلام من التابعين في وصف ثمانيةٍ من جِلَّةِ التابعين المشهورين الذين انتهى الزهد إليهم ، وهم :

١ ــ عَامِر بن عبد الله .

٢ ــ وأُوَيْس القَرَني .

٣ ــ وهَرِم بن حَيَّان .

٤ ــ والرَّبِيع بن خُثَيْم .

٥ ــ وأبو مُسْلِم الخَوْلاَني .

٦ ــ والأسود بن يزيد .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٧ ــ ومَسْرُوق بن الأَجْدَع .

٨ ــ والحسن بن أبى الحسن البصري .

بيَّن فيه زهدَهم ، وتقواهم ، وعبادتهم ، ونقل كلامهم في الزهد في الدنيا كما نقل شهادة أهل العلم والفضل في هؤلاء ، وقد كان أمْر هؤلاء مشهوراً بين الناس من الزهد ، وعبادة ، وصلاح ، وتقوى ، وعلم ، وفضل ، وإمامه ، وكونهم من الثقات الأثبات العُدُول في رواية الأحاديث النبوية .

والأمر الذي يسترعي انتباهنا نحن طلبة العلم هو كونهم من أهل العلم الذين جمعوا بين العلم النافع ، والعمل الصالح ، والخير والصلاح ، مع إخلاص في النية ، وإصابة في العمل بالتمسك بالسنة النبوية ، فهم كانوا قادة العلم ، والزهد والعبادة ، والتقوى ومن هنا وصفهم العلماء بالإمامة والقدوة ، وفي حياتهم عبرة لأهل العلم وطلبته ، وهذا ما جعلنا نحن نخدم هذا الكتاب

ليرى النور ، فيستضيء بضوئه من وفقه الله للاستفادة من فقه أسلافنا في حياته العلمية والعملية في هذا الزمن الذي طغت المادة فيه على القيم والأخلاق ، وبدأ كثير من طلبة العلم ــ مع الأسف ــ يجرون وراء المادة ، ويسعون وراءها السعي الحثيث ناسين أو متناسين منصبهم ــ منصب طلبة العلم ــ ومسؤليتهم تجاه العلم ، وشرفه ، وقد قال النبي ﷺ : لن تزول قَدَمَا عبدٍ حتى يُسئل عن أربع :

١ ــ عن عُمُره فيما أفناه ؟

٢ ــ وعن عمله فيما عمل فيه ؟

٣ ــ وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ؟

٤ ــ وعن جسده فيما أبلاه ؟ (١)

---

(١) ورد الحديث عن معاذ ، وأبي برزة الأسلمي ، وابن مسعود

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وقد قال العلامة أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) :

كان العلماء من السلف الصالح أهل نُسُكٍ وعبادة ، وورع وزهادة أرضوا الله تعالى بعلمهم وصانوا العلْم ، فصانهم ، وتَدَرَّعوا من الأعمال الصالحة بما زانهم ، ولم يشنهم الحرصُ على الدنيا وخدمة أهلها ، بل أقبلوا على طاعة الله التى خلقوا لأجلها (١)

وقال : كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم ، فكانوا لا يلتفتون إلى

وابن عباس وهو صحيح بمجموع طرقه (راجع الزهد للإمام وكيع رقم ١٠ بتحقيقي) .

(١) مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول (ص ٣٣ ــ ٣٤) .

دنياهم ، وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم في علمهم ، فأصبح أهل العلم منا اليوم يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم ، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم ».

« اللهم فجنبنا طريقة قوم لم يقوموا بحق العلم ، وأرادوا به الدنيا وأعرضوا أعمالهم به في الآخرة من الدرجة العليا ، فلم يهنئوا بحلاوته ولم يتمتعوا بنضارته ، بل خلقت عندهم ديباجته ، ورثت حاله »[1]

اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح ، والتوفيق والسداد في كل أمر .

---

(١) المصدر السابق (٣٤).

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف

ورد اسم الكتاب على غلاف النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية : « زهد الثمانية من التابعين » .

ورد في المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر اسمه : « جزء فيه زهد الثمانية من التابعين » .

وورد في فهرسة ابن خير اسم الكتاب : حديث الزهاد الثمانية الذين انتهى إليهم الزهد » .

وأثبت اسم الكتاب : « زهد الثمانية من التابعين » كما وجدته على النسخة الخطية ، لأنه يوافق محتويات الرسالة ، بدون أى لبس ، وقد ذكره هكذا ابن حجر في المعجم المفهرس .

رواة سند هذه النسخة

وصلت هذه النسخة إلينا من طريق المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، عن أبى إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، وأبى بكر محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن بشران كلاهما عن أبي الحسن على بن مردك البردعي ، عن ابن أبى حاتم الرازي ، وفيما يلي نذكر تراجم موجزة لهؤلاء الرواة :

١ ــ المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن قاسم الصيرفي ، أبو الحسين ابن الطيوري المحدث الكبير الثقة ، الورع ، الراوية ، قال السِّلَفِي : مُحدِّث كبير ، مفيد ورع ، ولم يشغل قط بغير الحديث وحصل مالم يحصله أحد .

وذكره ابن ماكولا فقال : صديقنا أبو الحسين

يُعرف بابن الحمَامِي يعني بالتخفيف وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح .

وقال أبو علي بن السكرة : كان شيخاً صالحاً ، ثقةً ، مثبتاً ، عفيفاً ، متقناً ، صحب الحفاظ ، ودرب معهم ، أخبرني أن عنده نحو ألف جزء بخط الدارقطني .

وقال ابن ناصر السلامي في أماليه عنه : حدثنا الفقيه الثقة الصدوق .

وقال ابن السمعاني : كان محدِّثاً ، مكثراً صالحاً ، أميناً ، صدوقاً صحيح الأصول ، هيناً ديناً ، ورعاً ، حسن السمت ، كثير الكتابة والخير ، سمع الناس بإفادته من الشيوخ ، ومتعه الله بما سمع ، حتى انتشرت الرواية عنه ، وكان المؤتمن الساجي سيِّئ الرأى فيه ، وكان يرميه بالكذب ، ويصرح بذلك ، وما رأيت أحداً من مشايخنا الثقات يوافقه ، فإني سألت جماعة مثل

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

ا عبد الوهاب الأنماطي ، وابن ناصر وغيرهما ، فأحسنوا عليه الثناء ، وشهدوا له بالطلب والصدق ، والأمانة .

قال الذهبي : شيخ مشهور مكثر ثقة ، ماالتفت أحد من المحدثين إلى تكذيب المؤتمن الساجي له ، ولد سنة ٤١١ هـ وتوفى سنة خمس مئة (١)

٢ ــ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهران ، أبو إسحاق المعروف بالبرمكي البغدادي ، الحنبلي ، ولد في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة ، كان ناسكاً ، زاهداً ، فقيهاً ، مفتياً ، قيماً بالفرائض وغيرها ، روى عن

---

(١) انظر لترجمته : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٠٥) وميزان الاعتدال (٣ / ٤٣١) ولسان الميزان (٥ / ٦٠٥) وشذرات الذهب (٣ / ٤١٢) والرسالة المستطرفة (٦٩) .

عدد كبير من أهل العلم منهم القطيعي ، وأبو بكر بن بخيت الدقاق ، وأبو محمد ابن ماسي ، وأبو الفتح الأزدي الموصلي ، وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز ، صحب ابن بطة وابن حامد ، وعلق عنهما ، من شيوخ الخطيب ، قال الخطيب البغدادي : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، فقيهاً على مذهب أحمد ، وله حلقة الفتوى في جامع المنصور

توفى يوم التروية شهر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة (١)

٣ ــ أبو بكر بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القريشي ، ثم الأموي ، ولد في جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين

---

(١) انظر لترجمته : تاريخ بغداد (٦ / ١٣٩) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (٢ / ١٩٠) والمنهج الأحمد (٢ / ٢٢٤) وشذرات الذهب (٣ / ٢٧٣) وموارد الخطيب (٥٢٨) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وثلاثمائة ، وكان صدوقاً ، سمع محمد بن المظفر الحافظ ، وأبا عمر ابن حيوية ، ومحمد بن إبراهيم بن مطر ، وأبا بكر بن شاذان ، والدار قطني ، وابن شاهين ، وذلك من هذه الطبقة .

وهو من شيوخ الخطيب ، وقد ترجم له في تأريخه وقال : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً . توفى في التاسع والعشرين من جمادي الأولى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (١)

٤ ــ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد البرذعي البزاز ، أحد الصالحين ، ترك الدنيا عن مقدرة ، واشتغل بالعبادة ، وكان أحد الباعة الكبار ، فاعتزلْ الناس ، ولزم المسجد ،

---

(١) انظر لترجمته : تاريخ بغداد (٢/٣٤٨ ــ ٣٤٩) وموارد الخطيب (٢٠٢).

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وسكن بغداد ، وحدَّث بها ، قال الخطيب : كان ثقة ، توفى في السادس عشر من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة [1]

٥ ــ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أبو محمد من كبار الأئمة الثقات ، ومن نقاد الحديث ، وصاحب المؤلفات الكثيرة منها الجرخ والتعديل ، وتقدمة الجرح والتعديل ، والعلل ، والزهد ، والتفسير ، والرد على الجهمية .

وصفه الذهبي بقوله : الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام .

وقال أبو يعلي الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه ، واختلاف الصحابة ، والتابعين

---

(١) انظر لترجمته : تاريخ بغداد (١٢/٣٠ ــ ٣١)وتذكرة الحفاظ (٨٢٩) وشذرات الذهب (٣/١٢٤).

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وكان زاهداً ، يُعَدُّ من الأبدال ، وُلد سنة أربعين ومائتين ، وتوفي سنة ٣٢٧ هـ (١)

٦ ــ وأحمد بن محمد بن سيار الحمصى أبو حميد:

روى عن أبي حيوة شريح بن يزيد ، ويحي بن سعيد العطار ، والمعافى بن عمران الظهري ، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، قال ابن أبي حاتم : كتبتُ عنه ، وهو صدوق (٢)

٧ ــ وأبو زكريا يحي بن سعيد العطار بمهملة وآخره راء ، الأنصاري ، الحمصي الشامي ، قال ابن أبي حاتم : حدثنا عنه أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ، ونقل عن ابن معين أنه يضعف يحي بن سعيد العطار ، وأنه احترقت كتبه وأنه روى أحاديثَ منكرة .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٨٢٩ ــ ٨٣٠) وسير أعلام النبلاء .

(٢) انظر : الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ١ / ٧٢) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وقال الحافظ ابن حجر : ضنعيف ، من التاسعة ، مات قبل سنة ثمان وتسعين ومائة بمدة وليس له رواية في الكتب الستة [1]

٨ ــ يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري أبو خالد الواسطي البزاز ، قال الإمام أحمد (في رواية عبد الله) : ليس به بأس ، حديثه مقارب وقال (في رواية الميموني) : ليس بحديثه بأس وقال (في رواية أحمد بن أبى يحيى) ليس بقوي في الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء وقال عباس الدوري : قال ابن معين : ضعيف وفي موضع آخر : ليس بشيء .

---

(١) انظر : الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٢ / ١٥٢) وتهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٠ ــ ٢٢١) وتقريب التهذيب (٢ / ٣٤٨) .

وقال الآجري : سألت أبا داود عن يزيد بن عطاء فقال : كان أحمد يوثقه .

وقال ابن عدي : مع لينه هو حسن الحديث ، وعنده غرائب ، ومع لينه يُكتب حديثه

وقال الحافظ ابن حجر : ليِّن الحديث ، ورَمَزَ لكونه من رجال البخاري في خلق أفعال العباد ، وأبي داود ، ومات سنة ١٧٠ هـ [١]

وأما عَلْقَمة :صاحب هذه المقالة فهوابن مَرْثَد : بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ، أبو الحارث ، الحضرمي ، الكوفي ، ثقة ، ومن الطبقة السادسة ، ومن رجال الجماعة وتوفى سنة ١٢٠

---

(١) تهذيب الكمال (١٥٣٩ ــ ١٥٤٠) وتهذيب التهذيب (١١ / ٣٥٠ ــ ٣٥١) تقريب التهذيب (٢ / ٣٦٩) ميزان الاعتدال (٤ / ٤٣٤) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

روى عن سعيد بن عبيدة ، وزِرٍّ بن حُبَيْش وطارق بن شهاب ، وآخرين وروى عنه شعبة والثوري ، ومسعر ، والمسعودي وآخرون [١٢]

ومن طريق ابن أبي حاتم وصل الكتاب إلى الحافظ ابن حجر فقال في المعجم المفهرس :

«جزء فيه زهد الثمانية من التابعين» لأبي محمد ابن أبي حاتم ، قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري الحلاوي بسماعه على محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي ، والبدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي بسماعهما له على عبد الولي ابن بحر بسماعه على يوسف بن خليل الحافظ ، وبإجازة شيخنا عالياً من زينب بنت الكمال عن يوسف:

---

(١٢) انظر : الجرح والتعديل (مجلد ٣ / ق ١ / ٤٠٦) تهذيب التهذيب (٨ / ٢٧٨ ــ ٢٧٩) تقريب التهذيب (٢ / ٣١).(والسير (٥ / ٢٠٦).

أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يونس ، وذاكر بن كامل قالا : أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنا علي بن عبد العزيز البردعي ، أنا ابن أبي حاتم به (١)

وبهذا الإسناد استخدمه ابن قدامة في كتاب الرقة ، فرواه عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أحمد ابن عبد القاهر الطوسي الخطيب بالموصل قال : أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن العلاف سنة أربع وتسعين وأزبعمائة ، ثنا الشيخ أبو القاسم ابن بشران قال: أنبأنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم به (٢)

---

(١) المعجم المفهرس (١ / ٥٥٩ نسخة الأزهرية) .

(٢) انظر نصوصه في التخريج .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وقد استخدمه أبو نعيم في الحلية بسندين :

١ ــ عن أبيه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد ابن أحمد بن محمد الحمصي عن يحيى بن سعيد العطار به .

٢ ــ وعن حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد [١]

ووصل الكتاب إلى ابن خير من طريق أبي الحسن محمد بن محمد بن النفاح الباهلي ، عن أبي شعيب صالح بن زياد المقريء سنة ٢٤٨ هـ وقال: نا أبو زكريا يحي بن سعيد العطار ، قال : نا يزيد بن عطاء ، عن علقمة بن مرثد [٢]

---

(١) انظر نصوصه في التخريج .

(٢) فهرسة ابن خير (٣٠٠) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وخلاصة القول : أن كلام علقمة بن مرثد هذا من رواية ابن أبي حاتم ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن ، مدارهما على يحيى بن سعيد العطار ، عن يزيد بن عطاء اليشكري وفيهما ضعف كما مر. أما الطريق الآخر عند أبي نعيم في الحلية ففيه :

١ ــ حبيب بن الحسن : وهو القزاز أبو القاسم توفى سنة ٣٥٩ هـ ضعفه البرقاني ، ووثقه ابن أبي الفوارس ، والخطيب ، وأبو نعيم [١]

٢ ــ عن أبي شعيب الحراني .

٣ ــ عن خالد بن يزيد العمري : تركه أبو زرعة وكذبه ابن معين وأبو حاتم، وقال أبو حاتم أيضاً : ذاهب الحديث [٢].

---

(١) الميزان (١/ ٤٥٤) واللسان (٢ / ١٧٠) .

(٢) الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢ / ٣٦٠) والمجروحين لابن حبان (١ / ٢٨٤) والميزان (١ / ٦٤٦) واللسان (٢ / ٣٨٩ ــ ٣٩٠)

٤ ــ عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد : صدوق عابد ربما وهم ، ورمي بالإرجاء وروى له البخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن الأربعة [١] .

٥ ــ عن علقمة بن مرثد .

وهذا السند لايصلح أن يكون شاهداً للأول لوجود كذاب فيه ، بغض النظر عن الآخرين في السند .

فبقي المدار على الإسناد الأول ، وفيه ضعيف وهو العطار ، وشيخه ليِّن الحديث إلا أن معظم هذه النصوص قد وردت من طرقٍ أخرى كما ستأتي في تخريج نصوص الكتاب ، ففيه ما يقوي نصوصه ويعضدها في الجملة إلا بعض الفقرات ، مثل ما جاء في كلام هَرِم بن حيَّان في أُوَيْس القَرَني ، فهذا لا يصح ، وقد قال

---

(١) التقريب (١ / ٥٠٩) .

الذهبي في ترجمة أُوَيْس في الميزان (١/٢٨٠ — ٢٨١) بعد ذكر إسناد بن يحيى بن سعيد العطار هذا ، قال : الحديث بطوله ، وقال : وهو باطل من هذا السياق .

وقد ورد فيه تعبير منكر وهو قوله في داود عليه الصلاة والسلام : « خليفة الرحمن »وقد نبهت عليه في التعليق .

وهنا لابد من إشارة إلى أن الكتاب عبارة عن وصف لتابعي من هؤلاء التابعين الثمانية الذين اشتهروا بزهدهم ، وعبادتهم ، والتساهل من قبل أهل العلم معروف في رواية مثل هذا الكلام في الزهد والرقاق والأدب والأخلاق .

وكلٌ يُؤْخذ من قوله ويُتْرك إلا قول النبي ﷺ ، ولنا أسوةٌ حسَنة في سيرته وسيرة أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وقد بسطْتُ القولَ في منهج السلف في رواية الأحاديث الضعيفة والعمل بها ، وما كانوا عليه من روايةِ كلام الناس ، ومن الإسرائيليات في مقدمة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح فلا نطيل الكلام فيه . والله ولي التوفيق .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وصف النسخة المحفوظة بالظاهرية :

حققتُ الكتابَ على النسخة الوحيدة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بمجموع رقم (١١) (من ق ١٦٠/أ ــ ١٦٦/أ) ومقياسها ١٧× ١١ سم .

وهي بخط نسخي قديم ، من القرن السادس الهجري ، ومنه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مجموع رقم ٩٤/عام ٩٥٦) وقد انطمست فيها بعض الكلمات بحيث لا تقرأ إلا بصعوبة ، أو لاتقرأ أصلا ، وعدد الأسطر في كل ورقة مختلف ، وفي بداية النسخة ذكر إسناد الكتاب إلى راوي الكتاب أعني ابن أبي حاتم الرازي ، ثم عنه إلى علقمة بن مرثد .

كما جاء على غلاف النسخة (ق . ١٦٠/ ب) اسم الكتاب : « زهد الثمانية من التابعين

وجاء بعده :

كتاب زهد الثمانية (وفيه أصل السنة ، واعتقاد الدين من رواية عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه وعن أبي زرعة) . رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد .... البردعي .

رواية أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران بخط يد أبي الحسين المبارك .

ويبدو أن هذه العبارة هي بخط يد أبي الحسين المبارك ، لأن راوي النسخة الذي لم نعرف عنه شيئاً قد روي هذه النسخة بقوله : « أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد الثقة أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار .. » فلا نعرف ناسخ النسخة ، ولا راويها عن أبي الحسين المبارك .

هذا وصف نسخة الظاهرية ، وهي التي اعتمدنا عليها في إخراج الكتاب كما يأتي بيانه ، وللكتاب نسخة أخرى محفوظة بالخزانة الملكية

بالرباط ، وإليكم وصف الأستاذ محمد عبد الله عنان لكاتب :

« تقييد في التابعين الذين انتهى إليهم الزهد» لكتاب مجهول ، يقع في ثلاث ورقات (١٦ -- ٢١) .

والصفحة ١٨ سطرا يذكر قول البكري من : أن الزهد قد انتهى في التابعين إلى ثمانية وهم: الحسن البصري ، ومسروق بن عبد الرحيم (كذا)؛ وعامر بن عبد الله بن قيس ، وأبو مسلم الخولاني ، والربيع بن خثيم ، والأسود بن زيد (كذا) النخعي ، ومفرج (كذا) بن حيان » .

ويتناول الكتاب كلاً من هؤلاء تباعاً ، ويذكر خصائصه في الزهد وورعَه وتبتُّلَه ، ويذكر بصفةٍ خاصةٍ وفاةَ الحسن البصري في رجب سنة عشرٍ ومائة .

(ضمن مجموع ٣٦٥٠ ، فهارس الخزانة الملكية بالرباط ، ١ / قسم التاريخ والرحلات ١١٥ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م) .

ويبدو أن هذا فيه زيادات مثل وفاة الحسن البصري .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

عملي في الكتاب و منهجي في التحقيق :

حَقَّقْتُ هذا الكتابَ على نسخة الظاهرية كما سبق ذكره ، وفيما يلي بيان عملي فيه :

١ ــ التحقق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف

٢ ــ تحقيق نصوص الكتاب .

٣ ــ عزو الآيات الشريفة إلى أماكنها في السور .

٤ ــ تخريج نصوص الكتاب بتوسُّع .

٥ ــ ترجمةٌ موجزةٌ للزهاد الثمانية ، وذِكْرُ من تَرْجَمَ لَهُ من المؤلفين .

٦ ــ وذكْرتُ في تخريج النصوص الأسانيدَ التي رُوِيَ بها النص ، مُقدِّماً من خَرَّجه عن ابن أبي حاتم ، أو من طريقه ، ثم من طرقٍ أخرى ، كما خَرَّجْتُ النصوصَ بجميع فقراتها فقرةً فقرةً وشطراً شطراً .

٧ ــ نبَّهْتُ على بعض الأخطاء والتصحيفات في النسخة ، وقد استندْتُ في تصحيح النسخة من التخريج ، وعند الزيادة ، وأشرت إليها .

هذا ما أردتُ بيانه في هذه المقدمة ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي

١٤٠٤/٦/١٥ هـ

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

زهد الثمانية من التابعين

لعلقمة بن مرثد المتوفي سنة ١٢٠هـ
رواية ابن أبي حاتم المتوفي سنة ٣٢٧هـ

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٦١/أ) أخبرنا الشيخ الجليل الزاهد الثقة أبو الحسين (١) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن بشران قراءةً عليه وهو يسمع ، وأنا أسمع ، فأقرَّ به في داره يوم السبت لأربعٍ خلون من شعبان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي ، قراءةً عليه يوم غرة شعبان سنة تسعين وثلثمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : ثنا أبو حُمَيْد أحمد بن سيار الحمصي ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد العطار ، قال : أخبرنا يزيد بن عطاء عن

---

(١) ورد بالأصل « أبي الحسن » والصواب ما أثبتناه .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين :

١ ــ عَامِر بن عبد الله .

٢ ــ وأُوَيْس القَرَنِي .

٣ ــ وهَرِم بن حَيَّان .

٤ ــ والربيع بن خُثَيْم .

٥ ــ وأبو مسلم الخَوْلاَني .

٦ ــ والأَسْود بن يزيد .

٧ ــ ومَسْرُوقُ بن الأَجْدَع .

٨ ــ والحسن بن أبي الحسن .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

١ ــ فأما عَامِرُ بْنُ عبد الله(١) :

فإنه كان لَيُصلِّي فيتمثَّل إبليسُ في صورة الحية ، فيدخل (من) تحت قميصه ، حتى يخرج

---

(١) هو أبو عبد الله ويقال : أبو عمرو التميمي ، عامر بن عبد قيسٍ البصري ، قال العجلي : كان ثقة ، من عباد التابعين ، رآه كعب الأحبار ، فقال : هذا راهب هذه الأمة وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في (القراءات) : كان عامر بن عبد الله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقرىء الناسَ ، ووصفه الذهبي بالقدوة ، الولي ، الزاهد ، وقيل توفى في زمن معاوية . انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٧ / ١٠٣) وطبقات خليفة (ت١٥٤٣) ، والزهد لأحمد (٢١٨) ، والمعرفة والتاريخ (٢ / ٦٩) والتاريخ الكبير (٦ / ٤٤٥) والجرح والتعديل (مجلد ٣ / قسم ١ ص ٣٢٥) والحلية (٢ / ٨٧) وأسد الغابة (٣ / ٨٨) والإصابة (٣ / ٨٥) وخلاصة تهذيب الكمال (١٨٥) وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٥) وتاريخ الإسلام (٣ / ٢٥) وتاريخ ابن عساكر جزء عايد (٣٢٣) وتاريخ الإسلام (٣ / ٢٥) وطبقات القراء للجزري (ت ١٥٠٢) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

من جنبه ، فما يمسُّه ، فقيل له : ألا تُنحِّي الحيَّة
(١٦١/ب) عنك ؟! فقال : إني أستحي من الله من أن أخاف
سواه ، فقيل : إن الجنة لتُدْرك بدون ما(تصنع)،
وتُتَّقَى النار بدون ما تصنع ، فقال : والله
لأجتهدنَّ ثم والله لأجتهدنَّ ، فإن نجوتُ فبرحمة
الله تعالى ، وإن دخلتُ النارَ فلبُعْد جهدي ، فلما
احتُضر بكى ، فقيل له : أتجزع من الموت وتبكي؟!
فقال : وما لي لا أبكي ، ومن أحق بذلك
مني !!
..والله ما أبكي جزعاً من الموت ، ولا حرصاً على
دنياكم ورغبةً فيها ، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر
وقيام ليل الشتاء . وكان يقول : إذْ هي في الدنيا
الهموم والأحزان ، وفي الآخرة الحساب
(والعذاب) ، فأين الرَّوْحُ والفَرَج[1]

---

(١) أورد ابن قدامة النص بكامله في عامر بن عبد الله في كتاب الرقة (٣ / ٧٩ / ب ؛ ٨٠ / ١) وسياقه مثل سياق المؤلف =

رواه عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب بالموصل ، قال : أنبأ أبو الحسن على بن محمد ابن علي بن محمد بن العلاف سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ثنا الشيخ أبو القاسم ابن بشران قال : أنبأ أبو الحسن علي ابن عبد العزيز بن مردك ، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم به قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ وذكرهم ثم ذكر كلامه في عامر بن عبد قيس .

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٥٢٩) الشطر الثاني عن مجالد ، عن عنبسة بن سعيد قال : قيل لعامر بن قيس : إن الجنة تُدرك بدون ما تصنع ، وتُتقى النار بدون ماتصنع ، فقال: إن استطعت أن لا أدخل النار إلا بعد جهدي .

وأورد الذهبي الشطر الأخير منه فقال : قال قتادة : لما احتُضر عامر بكى ، فقيل : مايبكيك ؟ : ماأبكي جزعاً من الموت ، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل (سير أعلام النبلاء ٤ / ١٩) وقال محققه : في ابن عساكر ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ بلفظ مخالف وطرق مختلفة وانظر تاريخ الإسلام (٣ / ٢٨) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٨٧ ــ ٨٨) في سياق طويل عن حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد

ابن يزيد العمري ، ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية ، ثم ذكرهم وقال : فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحةوالفَرَج..

ورأيته وهو يصلي فيدخل (أي إبليس في صورة الحية) تحت قميصه حتى يخرج من كمه وثيابه ، فلا يحيد ، فقيل له : ألا تنحي الحية ؟ فيقول : والله إني لأستحي من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما أعلم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج ، وقيل له ؟ إن الجنة لتُدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تُتقَى بدون ما تصنع ؟ فيقول : حتى لا ألوم نفسي

قال : ومرض ، فبكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟ وقد كنت ؟ وقد كنت ؟ فيقول : ما لي ولا أبكي ، ومن أحق بالبكاء مني !! والله ما أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ولكن لِبُعْدِ سفري ، وقلة زادي ، وإني أمسيت في صعودٍ وهبوطٍ ، وجنةٍ أو نارٍ فلا أدري إلى أيهما أصير .

ثم أخرجه أبو نعيم عن أبيه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي بإسناد المؤلف قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه ، وزاد : وقال لأجتهدنَّ ، فإن نجوتُ فبرحمةِ الله ، وإن دخلْتُ النار فلبُعْدِ =

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٢ ــ وأما الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْم[١]

٢ ــ فقيل له (حين [١])أصــابه الفالج : لو

=جهدي ، وكان يقول : ما أبكي على دنياكم رغبةً فيها ولكن أبكي على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء (الحلية ٢ / ٨٨) .

(١) هو الربيع بن خُثَيْم : بضم المعجمة وفتح المثلثة ، بن عايد ابن عبد الله الثوري الكوفي ، أبو يزيد ، ثقة عابد مخضرم ، أحد الأعلام ، روى عن ابن مسعود ، وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون ، وصفه الذهبي « بإلامام القدوة العابد وقال : وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن ، وكان يعُد من عقلاء الرجال ، قال الشعبي : كان من معادن الصدق وقال أورع أصحاب عبد الله ، حدَّثَ عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وهلال بن يساف ، وآخرون ، مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين .

أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود في القدر ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجة .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٦ / ١٨٢) ، وطبقات خليفة (ت ٩٩٢) والتاريخ الكبير (٣ / ٢٦٩) والمعارف (٤٩٧) والمعرفة والتاريخ (٢ / ٥٦٣) والجرح =

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

تداويت ! فقال : قد علمتُ أن الدواء حق ، ولكني ذكرت عاداً وثموداً (وأصحابَ الرَّسِّ[٢]) وقروناً بين ذلك كثيرا[٣] كانت فيهم الأوجاع (وكانت)[٤] لهم الاطباء ، فما بقى المدوَاى ولا المداوِي ، (وقال غيره : ولا الناعت بقي ، ولا المنعوت له[٥]).

والتعديل (ج ١ قسم ٢ / ٤٥٩) والحلية (٢ / ١٠٥) وتذكرة الحفاظ (١ / ٥٤) وتاريخ الإسلام (٣ / ١٥ ، ٤٧ ، و ٣٦٥) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٢٥٨ — ٢٦٢) والبداية والنهاية (٨ / ٢١٧) وتهذيب التهذيب (٣ / ٢٤٢) وتقريب التهذيب (١ / ٢٤٤) .

(١) زيادة من الحلية .

(٢) من الحلية وفي الأصل مطموس .

(٣) سورة الفرقان (٣٨) .

(٤) من الحلية وفي الأصل طمس

(٥) كذا في الأصل ، ولم يورد ما بين الخاصرتين أبو نعيم في الحلية في هذا السياق ، وإنما أورده بسند آخر كما سيأتي .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٢ ــ قال : قيل له : ألاتُذكِّر الناسِ ؟قال: ما أنا عن نفسي براضٍ ، فأتفرَّغ من ذَمِّها إلى ذمِّ الناس، إن الناس خافوا في دينهم ذنوب الناس، وأَمِنُوا (على) ذنوبهم.

٣ ــ قال : قيل له : وكيف أصبحْتَ ؟ قال: أصبحْنَا ضعفاءَ مُذْنِبين ، نأكل أرزاقَنَا ، وننتظر آجَالَنَا .

٤ ــ قال : وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال : وبَشِّر المُخْبِتِين (١)، أمَا إنَّ محمداً ﷺ لو رآكَ لأَحبَّكَ .

٥ ــ وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد فأَعِدَّ زادكَ (وخذ في جهادك(٢))وكنْ وصيَّ نفسك(٣).

(١) هم المطمئنون ، وقيل : هم المتواضعون الخاشعون لربهم .

(٢) من الحلية ، وفي الأصل طمس .

(٣) أخرجه بتمامه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) بسنده عن أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي به سوى قوله : وقال غيره « ولا الناعت بقي ، ولا المنعوت له » .وكذا أخرجه

المقدسي في الرقة (٣ / ٨٤ / ب) وقد روى غير واحد بعض كلامه متفرقا :

فالشطر الأول : أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد لزهده ٢٥) قال : أنا سفيان : قال قيل للربيع وذكره ، وورد في آخره : فما بقي المداوي ولا المداوَى إلا قد فني . ومن طريقة أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢ / ٥٧١) ، والبيهقي في الشعب (٣ / ٢ / ٣١٣) وأورده الذهبي عن الثوري في سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٦١) .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٦ / ١٩٢) عن عمر بن حفص ، عن حوشب ، عن الحسن قال : قيل للربيع ، وذكر نحوه ، وفيه : كان فيهم الواصف والموصوف له ، فما بقي الواصف والموصوف له إلا قد فني .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٢ / ٢٥٤ و ط / ١٣ / ٣٩٩ ــ ٣٩٤ ، والطب رقم ٣٤٧٩) وهناد بن السري في زهده (رقم ٣٨٣) ومن طريقة أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال : قيل للربيع : ألا ندعو لك طبيباً ؟ قال : أنظروني ، فتفكَّر ؛ ثم قال : (وعاداً وثموداً

وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً) قال : فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم ، وما كانوا فيها ، وقال : قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مَرْضَى ، فلا أرى المداوي بقي ، ولا أرى المداوَى وأُهْلِك الناعتُ والمنعوت ، ولاَ حاجة لى فيه ، ولا والله لا تدعون لى طبيباً .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن سعيد بن عبد الله ، ونسير بن ذعلوق ، عن بكر بن ماعز نحوه (٢ / ٢ / ٢٦٦ / ب / ١٤ / ١٦) وقال أبو نعيم : ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر ابن ماعز ، عن الربيع نحوه .

وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٦ / ٣٠٨ ــ ٣٠٩) قال : المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال : قيل للربيع في مرضه الخ ...

والشطر الثاني :أخرجه ابن سعد (٦ / ١٨٦) عن خلف بن تميم ، ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن نسير بن ذُعلوق قال : قيل للربيع : ألا تذمُّ الناسَ ؟ فذكره .

وأخرج نحوه الإ مام أحمد في الزهد (٣٣٦) عن عبد الرحمن ، حدثنا مفضل بن يونس قال : ذُكر عند الربيع رجل فقال : ما أنا على نفسي براضٍ الخ ...

والشطر الثالث : أخرجه وكيع في زهده رقم (٥٢٨ بتحقيقي) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن سفيان ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن الربيع قوله ، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١١).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٥٣ / ب ؛ ٢ ١٣ / ٣٩٣ ــ ٣٩٤) عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه عن أبي يعلي ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (/ ٢٥٩)

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢ / ٥٦٤) وابن سعد في الطبقات (٦ / ١٨٥) والبيهقي في الزهد (٣ / ٦٧ / أو ط / ١٤ / ١٦) كلهم من طريق سفيان ، عن الربيع ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٦٦ / ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٠) من طريق سعيد بن عبد الله بن ربيع بن خثيم ، وأشار إليه أبو نعيم ، فقال : رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٩) ، والبيهقي في الزهد (٣ / ٦٧ / أ) من طريق سفيان بن وكيع ، عن سفيان ابن عيينة ، عن عمر بن ذر ، عن الربيع نحوه .

والشطر الرابع : أخرجه أبن أبى شيبة (٢ / ٢/ ٢٦٥ / ب ، ط / ١٤ / ١٤ / ١٣ / ٨٥٤) وأحمد في الزهد (٣٣٩) وابن سعد في طبقاته (٦ / ١٨٢ ــ ١٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) من طريق عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم ، قال : حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذْنٌ لأحدٍ حتى يفرغ كل واحدٍ من صاحبه ، قال : وقال له عبد الله : يا أبا يزيد ! لو رآكَ رسولُ الله ﷺ لأحبَّكَ ، وما رأيتُكَ إلا ذكرْتُ المُخْبِتِين .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال : رُوي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

قلت : وفيه إشارة إلى انقطاع في السند حيث لم يسمع أبو عبيدة من أبيه ، ولكن أورده ابن حجر في تقريب التهذيب

بقوله : قال له ابن مسعود : لو رآكَ رسولُ الله ﷺ لأحبَّكَ (١ / ٢٤٤) وفيه إشارة إلى صحة نسبة هذا القول إلى ابن مسعود من طرق أخرى : فأخرجه ابن سعد (٦ / ١٨٣) عن أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم قال : كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : وبَشِّرِ المُخْبِتِين .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٧) عن ابن عون ، عن مسلم أبي عبد الله قال : كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : وبَشِّرِ المُخْبِتِين .

وأخرج أحمد في الزهد (٣٣٦) عن محمد بن فضيل عن أبيه ، عن سعيد بن مسروق ، قال : قال عبد الله بن مسعود للربيع بن خثيم : والله لو رآك رسولُ الله ﷺ لأحبَّكَ .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٦٦ / ب و ط / ١٤ / ١٤) وعبد الله بن أحمد في زوائد زهد ابيه (٣٣٣) من طريق سعيد بن عبد الله عن نسير بن ذعلوق ، عن بكر بن ماعز قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم مقبلاً قال : بَشِّرِ المُخْبِتِين ، لو رآكَ رسولُ الله ﷺ لأحبَّكَ .

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) عن أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا محمد بن اسحاق ، قال : ثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا جرير ، عن إسماعيل ، عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال: مرحبا يا أبا يزيد . ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رآكَ رسولُ الله ﷺ لأحبَّكَ .

قال الذهبي بعد إيراد هذا الأثر : فهذه منقبة عظيمة للربيع .

والشطر الخامس : أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٣) عن أحمد بن إبراهيم ، ثنا مهدي ، ثني ابن المبارك قال : كتب الربيع بن خثيم إلى أخ له ، وذكر نحوه .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٣ ــ (وأما[١] أبو) مسلم الخَوْلاَنِي [٢]:

(فلم يُجالِس أحداً قط يتكلم في شيء من أمر (١٦٢/أ

---

(١) مطموس في الأصل .

(٢) هو الزاهد الشامي الداراني ، اسمه : عبد الله بن ثُوَب ، بضم الواو بعدها موحدة ، وقيل بإشباع الواو ، وقيل : ابن أثوب وزن أحمر ، ويقال ابن عوف أو ابن مِشْكَم ، ويقال: اسمه يعقوب بن عوف ، ثقة عابد ، من الطبقة الثانية ، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه ، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية روى عن عمر ، ومعاذ ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وعبادة بن الصامت ، وأبي ذر وآخرين ، وروى عنه أبو إدريس الخولاني وشرحبيل بن مسلم الخولاني وجبير بن نفير ، ومكحول وغيرهم ، يعد من كبار التابعين المشهورين بالزهد والعبادة ، وصفة الذهبي « بسيد التابعين ، وزاهد العصر » ، توفى سنة اثنتين وستين ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٤٨) ، وطبقات خليفة (٢٨٨٨) والتاريخ الكبير (٥ / ٥٨) والمعرفة

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

الدنيا [1] إلا تحوَّلْ عنه ، فدخل ذات يوم المسجدَ ، فنظر إلى نفر قد اجتمعوا ، فرَجَا أن يكونوا على ذكر الله عز وجل ، فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول : قَدِمَ غلامي فأصَابَ كذا كذا ، وقال الآخر : جَهَّزْتُ غلامي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله ! أتدرون ما مَثَلِي ومَثَلُكُم ؟! كرجلٍ أصابه مَطَرٌ غزيرٌ وابلٌ ، فالْتفَتَ ، فإذا

والتاريخ (٢ / ٣٠٨ ، ٣٨٢) والحلية (٢ / ٢٢) وتاريخ الإسلام (٣ / ١٠٢) والاستيعاب ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٩ / ١٣ ب) وأسد الغابة (٣ / ١٢٩) واللباب (١ / ٣٩٥) وتذكرة الحفاظ (١ / ٤٦) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٧ — ١٤) وفوات الوفيات (١ / ٢٠٩) والبداية والنهاية (٨ / ١٤٦) والإصابة وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٣٥) وتقريب التهذيب (٢ / ٤٧٣) وشذرات الذهب (١/ ١٧٠) وتهذيب ابن عساكر (٧ / ٣١٤) .

(١) زيادة من الحلية وزهد ابن المبارك ، وفي الأصل طمس .

(هو [1]) بمصراعين عظيمين ، فقال : لو دخلْتُ هنا ، حتى يذهب المطرُ ، فدخلَ ، فإذا البيتُ ، لاسَقْفَ له ، جلسْتُ إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكرٍ وخيرٍ ، فإذا أنتم أصحاب الدنيا . قال : وقال (له) [2]قائل ، حين كبر ورَقَّ : لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟! فقال:

أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ، ألستم تقولون لفارسها : ودعها [3]وارفق (بها) ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا : بلى ! قال : فإني أبصرْتُ الغايةَ ، وإنَّ لكلِّ ساعٍ غايةً

---

(١) من الحلية .

(٢) من الحلية .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ابن عساكر وفي زهد ابن المبارك « ودعوها » وفي الحلية (دعها) والصواب الأول ، من ودع الفرس : رفهه أي نفس وخفف .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

وغايةُ كلِّ ساعٍ الموتُ ، فسابِقٌ ومسبوق[1][2].

---

(١) ورد في الأصل : « فساني ومسوق » والتصحيح من الحلية .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٢٣) بسنده عن الحمصي به ، وأخرجه أحمد في الورع (٥٩ ــ ٦٠) عن الحسن بن ثوبان ، وابن المبارك في الزهد (٣٣٨) عن إبراهيم ابن نشيط الوعلاني ، ثنا الحسن بن ثوبان أن أبا مسلم دخل المسجد وذكر نحوه إلى قوله : فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وزاد في آخره : « فقام عنهم » ومن طريق ابن المبارك : ابن عساكر (٩ / ٢٣ / أ) .

ثم أخرج ابن المبارك الشطر الثاني :

قال قائل حين كبر ورَقَّ الخ عن سليمان بن المغير ، ثنى بعض أصحابه أن أبا مسلم حيث كبر ورقَّ الخ (٥٢٨)

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩ / ١٧ / ب) ، وأخرج ابن عساكر بسنده عن سليمان بن المغيرة نا حميد قال : قيل لأبي مسلم الخولاني حين كبر : إنك قد كبرت ورَقَقْتَ ، فلو رفَقْتَ بنفسك ! قال : أليس إذا أرسلْتَ

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٤ ــ وأما الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيد(١)

١ ــ فكان يجتهد في العبادة ، يصوم حتى يخضَرَّ ويصفَرَّ .

الحلبة ، فقلْتَ لفرسانها : ارفقوا بها ، وسددوا بها ، فإذا دنوتم من الغاية فلا تسبقوا منها شيئاً ، فقد رأيْتُ الغاية فدعوني ! (٩ / ١٧ / ب) وراجع تهذيب ابن عساكر (٧ / ٣٢١) .

(١) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، وصفه ، مكثر ، فقيه ، من الطبقة الثامنة ومن رجال الجماعة ، وصفه الذهبي « بالإ مام القدوة » ، وقال : « وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد ، ووالد عبد الرحمن بن أسود ، وابن أخي علقمة بن قيس ، وخال إبراهيم النخعي فهو من أهل بيت رؤوس العلم والعمل » ، حدَّثَ عن معاذ بن جبل ، وبلال ، وابن مسعود ، وعائشة ، وحذيفة ، وطائفة سواهم ، وحدَّثَ عنه ابنه عبد الرحمن وأخوه وابراهيم النخعي والشعبي ، وآخرون ، وقال الذهبي أيضاً : « وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة يُضرب بعبادتهما المثل » =

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٢ ــ وكان عَلْقمة بن قيس يقول له : لِمَ تعذب هذا الجسدَ ؟! فيقول إنَّ الأمر جدّ ، كرامةَ هذا الجسد أُريد[1].

= توفي سنة أربع أو خمس وسبعين .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٦ / ٧٠) وطبقات خليفة (ت ١٢٥٥) والتاريخ الكبير (١ / ٤٤٩) والمعارف (٤٣٢) ، والمعرفة والتاريخ (٢ / ٥٥٩) والجرح والتعديل (ج ١ قسم ١ / ٢٩١) والحلية (٢ / ١٠٢) والاستيعاب وطبقات الشيرازي (٧٩) وأسد الغابة (١ / ٨٨) .

وتهذيب الأسماء واللغات (ج ١ ق ١ / ١٢٢) وتاريخ الإسلام (٣ / ١٣٧) وتذكرة الحفاظ (١ / ٤٨) والعبر (١ / ٨٦) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٥٠) والبداية والنهاية (٩ / ١٢) وطبقات القراء (ت ٧٩٦) والإصابة وتهذيب التهذيب (١ / ٣٤٢) وشذرات الذهب (١ / ٨٢) وتقريب التهذيب (١ / ٧٧) .

(١) وفي الحلية : راحة بدل « كرامة » .

٣ ــ فلما احتُضر بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع؟!
فقال : ما لي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ! والله لو أُتِيتُ بالمغفرةِ من الله عز وجل لأهمَّنِي (١) الحياءُ مما قد صَنَعْتُ ، إنَّ الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير ، فيعفو (١٦٢/ب
عنه فلا يزال مستحياً منه .

٤ ــ ولقد حَجَّ ثمانين حجة (٢).

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الحلية : لهمني الحياء منه مما قد صنعته
وفي سير أعلام النبلاء : لأهمني الحياء منه مما قد صنعت .
(٢) أخرجه أبو نعيم بتمامه في الحلية (٢ / ١٠٣) بسنده عن الحمصي بإسناد المؤلف ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٢٨) عن محمد بن طلحة ، أخبرني عبد الرحمن بن ثروان أن الأسود كان يجتهد في العبادة ، ويصوم في الحر ، حتى يخضرَّ جسده ويصفرَّ ، فكان علقمة بن قيس يقول له : لم تعذب هذا الجسد؟! لم تعذب هذا الجسد ؟! فيقول الأسود : إن الأمر جد فجد

= وقال غيره إن الأسود قال : كرامَته أريد .

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٤) عن معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا عبد الله ابن بشر أن علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد حَجَّا فكان الأسود صاحب عبادة ، فصام يوماً ، فراح الناس بالهجرة ، وقد تربَّد وجهُهُ ، فأتاه علقمة ، فضرب على فخذه فقال : ألا تتقي الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ! على ما تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود : يا أبا شبل ! الجِدَّ الجِدَّ !

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٣ ــ ١٠٤) من طريق عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس الأودي قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ، كان علقمة يقول : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟! فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد .

وأخرج ابن شيبة (٢ / ٢ / ٢٥٤ / ب) وابن سعد (٦ / ٧١) وأحمد في الزهد (٣٤٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٤) ، عن حنش بن حارث ، عن علي بن مدرك ، قال : قال علقمة للأسود : لم تعذب هذا الجسد

ـــ وهو يصوم ـــ قال : الراحة أريد له .

وأورد الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٢) من أوله إلى قوله : فلا يزال مستحياً منه ، وقال : وروى يحيى بن سعيد العطار في زهد الثمانية عن يزيد بن عطاء ، عن علقمة بن مرثد ، وذكر قوله .

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٥٣٠) عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : دخلت على رجل من أصحابي وهو بالموت فرأيت من جزعه شيئاً ساءني ، فقلت له : ماهذا الجزع ؟! فقال وما لي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ؟! والله لو أتتني المغفرة من الله للحقني الحياء من الله فيما أفضيتُ به إليه .

وقال الذهبي : وَرَوَى حماد عن إبراهيم : كان الأسود يصوم حتى يسودَّ لسانه ، من الحرِّ (سير أعلام النبلاء (٤ / ٥٣) .

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٣) عن عبد الرحمن ، عن شعبه ، عن أبي إسحاق قال : « حَجَّ الأسود ثمانين من حجةٍ وعمرةٍ » وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٥١) .

وقال أبو نعيم : رواه ابن عليه عن ميمون بن أبي حمزة عن إبراهيم مثله . وأخرج ابن سعد (٦ / ٧١) عن الفضل بن دكين ، ثنا أبو إسرائيل ، عن أبي أسحق أن الأسود طاف

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٥ ــ وأما مَسْرُوق بْنُ الأَجْدَع [١]

فإن امرأته قالت : ما كان يُوجَد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : وإنْ

بالبيت ثمانين ، ما بين حجةٍ وعمرةٍ . وأخرج ابن سعد بسنده عن محمد بن سوقة عن أبيه أنه حجَّ مع الأسود فكان إذا حضرت الصلاة أناخ على حجر ، قال : وحجَّ نيفاً وسبعين (٦ / ٧٢) .

(١) هو مَسْرُوق بْنُ الأَجْدَع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الطبقة الثاني ومن رجال الجماعة ، وصفه الذهبي بقوله : الإمام ، القدوة العَلَم ، حدَّث عن أُبي بن كعب ، وعمر ، ومعاذ ، وعائشة وابن مسعود ، وعلي ، وآخرين ، حدَّث عنه الشعبى ، والنخعي ومكحول ، وغيرهم وعداده من كبار التابعين ، وفي المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ .

قال إبراهيم النخعي : كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ، ويعلمونهم السنة : علقمة ، والأسود ، وعبيدة ،

كنْتُ والله لأَجلس خلفه فأبكي رحمةً له ، فلما احتُضر ، بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع[1]؟فقال:

ومسروق ، والحارث بن قيس ، وعمرو بن شرحبيل ، مات سنة اثنتين ، ويقال سنة ثلاث وستين .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٦ / ٧٦) وطبقات خليفة (ت ١٠٦٦) والتاريخ الكبير (٨ / ٢٥) والمعارف (٤٣٢) والجرح والتعديل (ج ٤ ق ١ / ٣٩٦) والحلية (٢ / ٩٥) وتاريخ ابن عساكر (١٦ / ٢٠٨ / أ) وأسد الغابة (٤ / ٣٥٤) وتهذيب الأسماء واللغات (ق ١ ج ٢ / ٨٨) وتاريخ الإسلام (٣ / ٧٥) والعبر (١ / ٦٨) وتذكرة الحفاظ (١ / ٤٦) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٦٣) وطبقات القراء (ت ٣٥٩١) والإصابة وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٩) ، والنجوم الزاهرة (١ / ١٦١) وشذرات الذهب (١ / ٧١) .

مالي لا أجزع ! فإنما هي ساعة ، ثم لا أدري أين [1][2].

---

(١) كذا في الأصل كلمتان لا تقرآن ؛ ولعله (مصيري) .

(٢) أخرج وكيع في الزهد (٣٥٠) وابن سعد (٦ / ٨١) عن حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن امرأة مسروق أن مسروقاً يصلي حتى تَرِمَّ قدماه ، وتجلس امرأته فتبكي مما يصنع بنفسه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١ / ٣٢) عن زائدة بن قدامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن امرأة مسروق قالت : ما كان مسروق يُوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمةً له .

ومن طريقه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣/٣٨٧) . وأورده الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٠ / ١١٠) .

والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٦٥) .

وترجم له أبو نعيم في الحلية (٢ / ٩٥) ولكن لم يورد قول علقمة هذا . وامرأة مسروق هذه جاء في تحفة الأشراف أن اسمها « قمير » (١٣ / ٣٨٧) .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٦ ــ وأما الحسَنَ بْنُ أَبِي الحَسَن البَصْرِي

فما رأيْتُ أحداً من الناس كان أطول حُزْناً منه ما كنَّا نراه إلا (أنه) حديث عهدٍ بمصيبةٍ ..

---

(١) هو ابن أبي الحسن : يسار ، أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ثقة ، فاضل ، مشهور ، ومن رجال الجماعة ، قال الذهبي: « كان سيد أهل زمانه علما وعملا ، رأس أهل الطبقة الثالثة رأى عثمان وطلحة ، والكبار .

ورَوَى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن بن سمرة بن جندب ، وخلق من الصحابة ، كما روى عن خلق من التابعين ، روى عنه أيوب ، وشيبان ، ويونس ابن عبيدة ، وحميد الطويل ، وثابت البناني ، ومالك بن دينار وأمم سواهم ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين » .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٧ / ١٥٦) وطبقات خليفة (ت ١٧٢٦) والزهد لأحمد (٢٥٨) .

والتاريخ الكبير (٢ / ٢٨٩) والمعارف (٤٤٠) والمعرفة والتاريخ (٢ / ٣٢ ؛ ٣ / ٢٣٨) وأخبار القضاة

ثم قال : نضحك ولا ندري ، لعل الله عز وجل اطَّلَعَ على بعض أعمالنا فقال لأأَقبلُ منكم شيئاً ، ويحك ياابْنَ آدم هَلْ لَكَ بِمُحَارَبَةِ اللهطاقة؟! إنَّ من عَصَى الله فقد حارَبَه ، والله لقد أدركْتُ سبعين بَدْرِيّاً أكثر لباسهم الصوفُ ، لو رأيتموهم لقلتم مجانين ، ولو رأوا خِيَارَكم لقالوا : ما لهؤلاء من خلاَق ، ولو رأوا شِرَارَكم لقالوا : ما يُؤْمِنَ بيومِ الحساب ..

---

٢ / ٣) والجرح والتعديل (ج ١ ق ١ / ٤٠) والحلية (٢/ ١٣١) وذكر أخبار أصبهان (١ / ٢٥٤) وفهرست ابن النديم(٢٠٢) وطبقات الفقهاء للشيرازي (٨٧) والحسن البصري لابن الجوزي، وتهذيب الأسماء واللغات(ق ١ ج ١/ ١٦١) .

ووفيات الأعيان (٢ / ٦٩) وتاريخ الاءسلام (٤ / ٩٨) وتذكرة الحفاظ (١ / ٦٦) وسير أعلام النبلاء (٤ / ٥٦٤) والبداية والنهاية (٩ / ٢٦٦ ، ٢٦٨) وتهذيب التهذيب (١ / ١٤٧) ، وتقريب التهذيب (١ / ١٦٥)

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

..ولقد رأيتُ أقواماً ما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ، ولقد رأيتُ أقواماً يُمْسِي أحدُهم لا يجد عَشَاءً إلا قوتاً ، (١٦٣ فيقول : لا أجعل هذا كلَّهُ في بطْنِي ، لأجعلنَّ بعضَه لله عز وجل ، فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه (١).

والنجوم الزاهرة (١ / ٢٦٧) ، وطبقات المفسرين (١ / ١٤٧) وشذرات الذهب (١ / ١٣٦) .

(١) من أوله إلى هنا أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٢٤) بسنده عن الحمصي بإسناد المؤلف .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ، مختصراً (٤ / ٥٨٥) عن علقمة بن مرثد في ذكر ثمانية من التابعين .

وأخرج ابن المبارك في الزهد (٥٢٧) وأحمد في الزهد ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣ / ١٩) من طريق سليمان بن المغيرة قال : سمعت يونس يقول : ما رأيتُ من الناس أحداً أطولَ حزناً من الحسن .

وقال الحسن : نضحك ولا ندري ، لعل الله قد اطلع

قال علقمة بن مَرْثَدٍ (١): فلما وُلِّيَ عمرُ (٢)

على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً .

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٣٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، ثني علي بن مسلم ، ثنا سيار ، ثنا سيار ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري ، قال : ما رأيت أحداً أطول حزنا من الحسن ، ما رأيته قط إلا حسبته حديثَ عهدٍ بمصيبة ، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٧٥) .

وأورد الذهبي في السير (٦ / ٢٩٧) عن صدقة بن خالد ، حدثنا زيد بن واقد ، حدثني رجل من أهل البصرة يُقال له الحسن بن أبي الحسن قال : لقد أدركْتُ أقواماً ، لو رأوا خيارَكم لقالوا : ما لهم من خلاق ، ولو شراركم ، لقالوا: أما يؤمن هؤلاء الحساب ؟! .

(١) من هنا إلى آخره أخرجه أبو نعيم في الحلية بالإسناد المذكور قبله (٢ / ١٤٩) وأخرج أيضاً المقدسي في الرقة (٣/ ٩٠ / أ) من أول كلامه في الحسن إلى آخره .

(٢) عمر بن هُبَيْرة بن معاوية بن سُكَيْن الأمير ، أبو المثنى ، الفزاري الشامي ، أمير العراقين ، ووالد أميرها يزيد ، كان ينوب

بن هُبَيرة العراقَ أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي (١)فأمر لهما ببيتٍ ، فكانا فيه شهراً ، أو نحوه ، ثم إن الخَصِيَّ غَدَا عليهما (ذات يوم) فقال : إنَّ الأمير داخلٌ عليكما فجاء عمر بن

ليزيد بن عبد الملك فَعَزلَه هشام ، وقد وُلِّى غَزْوَ البحر سنة سبع نوبةَ قسطنطينية ، وجُمعت له العراق في سنة ثلاثٍ ومائة ثم عُزِل بخالدٍ القَسْرِي ، فقيَّده وألبسه عباءةً ، وسجنه ، فتحيَّلَ غلمانهُ ، ونقبوا سرباً أخرجوه منه ، فهرب ، واستجار بالأمير مَسْلَمة بن عبد الملك فأجاره ، ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومائة تقريباً .انتهى؛من سير اعلام النبلاء (٤ / ٥٦٢) وانظر أيضا لترجمته: المعارف ومروج الذهب (/ ٣٧) ، وتاريخ ابن عساكر (١٣ / ١٨٨ / ب) وتاريخ ابن الأثير (٥ / ٩٧ ، ٩٨ ؛ ١٠٣) وتاريخ الإ سلام (٤ / ١٧٦) وخزانة الأدب (٣ / ١٤٤) .

(١) هو عامر بن شَرَاحيل الشعبي : بفتح المعجمة ، أبو عمرو· ثقة مشهور فقيه ، فاضل ، من الطبقة الثالثة ، ومن رجال الكتب الستة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين تقريب التهذيب (١ / ٣٨٧) .

هُبَيْرة يتوكأ على عصا له ، فسلَّمَ ، ثم جلس ، مُعظِّماً لهما ، فقال : إنَّ أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ، يكتبُ إلَيَّ كُتُباً ، أعرف أن في إنفاذها الهلكة ، فإن أطعتُهُ عصيتُ الله عز وجل وإن عصيتُهُ أطعتُ الله عز وجل ، فهل تَرَيَا في متابعتي إياه فَرَجَا ؟! .

فقال الحسن : يا أبا عمرو ! أجب الأَمير !

فتكلم الشعبي فانحطَّ في حبل ابنِ هُبَيْرة ، فقال : ما تقول أنت ياأبا سعيد ؟.

فقال : أيها الأمير ! قد قال الشعبي ماقد سمعْتَ ، قال : ما تقول أنت ؟ فقال : أقول : يا عمر بن هُبَيْرة ! يُوشِكَ أن ينزل بكَ مَلَكٌ من ملائكة الله عز وجل ، فظٌّ غليظٌ ، لا يعصي الله ما أمَرَهُ ، فيُخْرِجُكَ من سَعَةِ قَصْرِكَ ، إلى ضيق قبرك ، ياعمر بن هبيرة ! إن تتق الله تبارك وتعالى يعصمك من يزيد بن عبد الملك ، ولن يعصمك (١٦٣/ب)

يزيد من الله .

ياعمر بن هبيرة ! ألا تأمن أن ينظر الله عز وجل إليكَ على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك ، نظرةَ مَقْتٍ ، فيغلق بها بابَ المغفرة دونك ، ياعمرِ بن هبيرة ! لقد أدركْتُ ناساً من صدور هذه الأمة ، كانوا ــ والله ــ على الدنيا وهي مقبلة أشد إدباراً من إقْبَالِكم عليها ، وهي مدبرة ، ياعمر بن هبيرة ! إنى أُخَوِّفُكَ مقاماً خَوَّفَكَ الله ، فقال عز وجل : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ، وَخَافَ وَعِيدِ﴾(سورة إبراهيم).

ياعمر بن هبيرة ! إنْ تكُ مع الله في طاعته كفاك يزيدَ بن عبد الملك وإن تَكُ مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله عز وجل ، وَكَلَكَ الله إليه ، قال : فبكى عمر بن هبيرة ، وقام بعبرته فلما كان من الغد ، أرسل إليهما بإذنهما

وجوائزهما ، فأكثر فيها للحسن ، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار ، قال : فخرج الشعبي إلى المسجد ، فقال : أيها الناس ! من استطاع منكم أن يُؤْثر الله تبارك الله وتعالى على خلقه فليفعل

فوالذي نفسي بيده ! ما علم الحسن شيئاً فجهلْتُه ، ولكن أردتُ وجْهَ ابن هبيرة ، فأقصاني الله منه . قال أبو محمد : في حديث أبي عن صالح (١٦٤) ابن زياد الرقي عن يحيى بن (أبي) سعيد : وكان الحَسَن مع الله على طاعته ، فحياه وأدناه[1].

قال : فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن ، فقال : كيف نصنع بمجالسه أقوام يخوفوننا ، حتى رأينا تكاد قلوبنا تطير ؟! قال الحسن : والله لأن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك الأمن خير لك من أن تصحب أقواماً

---

(١) مابين الهلالين ليس في الحلية لأنه يروى عن علقمة من طريق أخرى غير طريق أبي محمد ابن أبي حاتم الرازي .

يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف . فقال له بعض القوم : أخبرنا صفة أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فبكى ، ثم قال : ظَهَرَتْ منهم علاماتٌ للخيرات في السيماء والسَّمْتِ (والهدى) والصدق ، وخَشُنَتْ ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهُمْ بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطَيَّبُ مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وخضوعُهُم بالطاعة لربهم ، واستقادَتُهُم للحق فيما أحبوا أو كرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، (للعدو والصديق ، وتحفظهم في المنطق مخافة الوزر ، ومسارعتهم في أنفسهم رجاء الأجر ، والاجتهاد لله عز وجل في أجسادهم ، رموا جهارهم وكانوا أوصياء أنفسهم [1]). ظمئت هواجرهم ونحلت (١٤

---

(١) مابين الهلالين ليس في الحلية .

أجسامهم ، واستخفوا بسخط المخلوقين برضا خالقهم ، ولم يجاوزوا حكم الله في القرآن بهوى شغلوا الألسنَ بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، لم يكن خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسيرُ من دنياهم إلى آخرتهم .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٧ ــ وأما أُوَيْس القَرَنِي رحمه الله (١):

فإن أهله ظَنُّوا أنه مجنون ، فبنوا له بيتاً على بابِ

---

(١) هو ابن عامر بن جزء بن مالك ، أبو عمرو ، القرني ، المرادي ، اليماني ، القدوة ، الزاهد ، سيد التابعين في زمانه ، وفد على عمر ، وروى عنه قليلاً ، وعن عليّ ، روى عنه يُسير بن عمرو ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو عبد رب الدمشقي وغيرهم حكايات يسيرة ، ماروى شيئاً مسنداً ، وذكره الذهبي في الميزان ، وقال : ولولا أن البخاري ذكره في الضعفاء لما ذكرته أصلاً ، لأنه من أولياء الله الصادقين .

وقال في السير : ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين ، وقد كان من أولياء الله المتقين ، ومن عباده المخلصين ، ورمز الحافظ لكونه من رجال مسلم وقال : روى من كلامه ، ووثقة ابن سعد .

قلت : ساق الإ مام مسلم من طرق عن أسير بن جابر ماورد في فضل أويس عن عمر رضى الله عنه ، وروى أحمد في مسنده (١ / ٣٨) وفي الزهد ، وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد (٥٩ ــ ٦١) وابن سعد في الطبقات (٦ / ١٦٢) وابن عساكر في تاريخه (٣ / ٩٩ ب وما بعده) وأبو نعيم في الحلية ، والذهبي في تاريخ الاسلام والسير

(٤ / ٢٠ ــ ٢٧) من طرق وبألفاظ مختلفة فيراجع للتفصيل

وسياق إحدى روايات مسلم : قال أسير بن جابر : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إذا أتى عليه أمدادُ أهل اليمن سألهم : أفيكم أُوَيْس بن عامر ؟ حتى أتى عليه أُوَيْس ، فقال: أُوَيْس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن؟ قال : نعم ، قال : فكان بك بَرَصٌ فبرئت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : نعم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أُوَيْس بن عامر مع أمدادِ أهل اليمن من مُرَاد ، ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بَرٌّ بها لو أقسَمَ على الله لأبرَّه ..

فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » فاسْتَغْفِرْ لي . فاستغفر له ، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال : أكون في غبراء الناس أحبُّ إليَّ .

فلما كان من العام المقبل ، حجَّ رجل من أشرافهم ، فوافق عمر ، فسأله عن أُوَيْس قال : تركته رثَّ البيت ، قليل المتاع ، قال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول ، ثم ذكر الحديث الذي تقدم ، فأتى أُوَيْساً ، فقال : استغفر لي ، قال : أنت

دارِهِم ، فكانت تأتي عليهم السنة والسنون (١) لا

أحدثُ عهداً بسفَرٍ صالحٍ ، فاستغفر لى قال : استغفر لي ..

قال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح ، فاستغفر لي .

قال : لقيتَ عُمَرَ ؟ قال : نعم فاستغفرَ له ، ففطن له الناس ، فانطلق على وجهه ، قال أسير : وكسوته بردة ، فكان كلما رآه إنسان قال : من أين لأويس هذه البردة ؟ (مسلم : فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرنيي ٤/١٩٦٩).

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٦ / ١٦١) وطبقات خليفة (ت ١٤٠٤) والتاريخ الكبير (٢ / ٥٥) والجرح والتعديل (١ / ١ / ٣٢٦) والحلية (٢ / ٧٩) وأسد الغابة (١ / ١٥١) وتاريخ ابن عساكر (٣ / ٩٧ / أ) والإصابة (١ / ١١٥) وتاريخ الإسلام (٢ / ١٧٣) وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٩ ــ ٣٣) وميزان الاعتدال (١ ١ / ٢٧٨) ولسان الميزان (١ / ٤٧١) وتهذيب ابن عساكر (٣ / ١٥٧) وتهذيب التهذيب (١ / ٣٨٦) وتقريب التهذيب (١ / ٨٦) .

(١) في الأصل : (السنين) وفي ابن عساكر فكانت تأتي عليهم السنة والسنتان

يرون له وجْهَاً ، وكان طعامه مما يُلتقط من النوى فإذا أمسى باعه لإِ فطاره ، وإن أصاب حشفة حبسها لإِ فطاره فلما وَلِيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ياأيها الناس قوموا بالموسم فقاموا فقال : ألا اجلسوا إلا من (كان من أهل الكوفة فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا ، فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من مراد ، فجلسوا ، فقال : ألا) اجلسوا إلا من كان من قرن ، فجلسوا إلا رجل ، وكان عم أُوَيْسْ بن أنيس ، فقال له عمر : أقرنيٌّ أنت ؟ (١٦٥/أ) قال : نعم ! قال : أتعرف أُوَيْساً ؟! قال : وما تسأل عن ذلك يا أمير المؤمنين ! فوالله ما فينا أَحمق منه ، ولا أَجَنّ منه ، ولا أَحْوَج منه ، فبكى عمر وقال : بكَ لابِهِ ، سمعت رسول الله ﷺ

يقول : يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة و مضر[1].

---

(١) قال الذهبي : ويُروى عن علقمة بن مرثد ، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يدخل الجنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومضر (سير أعلام النبلاء ٤ / ٣١) ..

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤٣) عن حسين ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: ليخرجن من النار بشفاعة رجل ، ماهو نبيّ ، أكثر من ربيعة ومضر ، قال الحسن : وكانوا يرونه أنه عثمان رضي الله ، أو أُوَيْس القرني رضى الله عنه .

وأخرج أيضاً (٣٤٤) عن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر ، قال هشام : فأخبرني حَوْشَب عن الحسن قال : هو أُوَيْس القرني .

وأخرج أحمد في مسنده (٣ / ٤٦٩ ــ ٤٧٠) والترمذي (٢٤٤٠ صفة القيامة) والدارِمي (٢ / ٣٢٨) وابن ماجة (٤٣١٦) من حديث عبد الله بن أبي الجدعاء

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

٨ ــ هَرِم بْنُ حَيَّان :

قال[1] هرِم بن حَيَّان [2]: فلما بلغني ذلك قدمْتُ الكوفةَ ، فلم يكن لي همٌّ إلا طلبُهُ ، حتى سقطتُ عليه جالساً على شاطىء الفرات

مرفوعاً : يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم وأخرجه أحمد (٥ / ٣٦٦) من حديث خالد الحَذَّاء عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ .

وراجع مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨١ ــ ٣٨٢) .

(١) من هنا إلى آخره أخرجه ابن عساكر بسند آخر (٣ / ١٠٥ / ب ١٠٦ / أ) .

(٢) هرم بن حيان هو العبدي ، ويقال : الأزدي ، البصري أحد العايدين ، قال ابن سعد : كان عاملاً لعمر ، وكان ثقة وله فضل وعبادة حدَّثَ عن عمر ، روى عنه الحسن البصري وغيره ، ولَي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس .

انظر لترجمته : طبقات ابن سعد (٧ / ١٣١) وطبقات خليفة (ت ١٥٨١) والزهد لأحمد (٢٣١) والتاريخ الكبير (٨ / ٢٤٣) والمعارف (٤٣٥) والجرح والتعديل (ج ٤ ق ٢ / ١١٠) والحلية (٢ / ١١٩) وسير أعلام النبلاء

نصفَ النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذي نُعت لي ، فاذا رجل لحيم آدَمُ شديد الأَدَمَةِ ، أشعث محلوق الرأس ، مهيب المنظر ، فسلمْتُ عليه فرد عليَّ السلام ، ونظر إليَّ ، ومددْتُ إليه يدي لأصافحه ، فأبي أن يصافحني فقلتُ : يرحمك الله ياأُوَيْس وغفر لك ! كيف أنت رحمك الله ! ثم خنقتني العبرة من رحمتي إياه ورقتي عليه ، لِما رأيتُ من حاله حتى بكيتُ ، وبكى ، قال : وأنت فحياك الله ياهرم بن حيان ! كيف أنت يا أخي ! مَنْ دَلَّكَ علي ؟ قلت : الله عز وجل ، قال : (لا إله إلا الله) (١) سُبْحَانَ رَبِّنَا إنْ كَانَ

(١٤/٤٨) والاستيعاب (٣ / ٦١١) وأسد الغابة (٥ / ٥٧) وتاريخ الاسلام (٣ / ٢١١) ، وسير أعلام النبلاء (٤ / ٤٨) والاصابة (٣ / ٦٠١) والنجوم الزاهرة (١/١٣٢) .

(١) كذا في الأصل والرقة وابن عساكر ، وبدونه في الحلية .

وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴿الاسراء : ١٠٨ ﴾ .

قلت : من أين عرفْتَ اسمي واسم أبي ؟ وما رأيتُكَ قبل اليوم ولا رأيتني ؟! قال : ﴿نَبَّأَنِي العَلِيمُ الخَبِيرُ﴾ (التحريم : ٣) (١٦٥ / ب) عرفَتْ روحي روحَكَ ، حيث كلمَتْ نفسي نفسَك ، إنَّ الأرواح لها أنفاسٌ كأنفاس الأجساد[1] وإن المؤمنين (ليعرف بعضهم بعضاً ، ويتحابون بروح الله ، وإنْ لم يلتقوا يتعارفون[2]) وإن نَأَتْ بهم الدارُ ، وتفرقَتْ بهم المنازلُ .

قلتُ : حدِّثْني ــ رحمك الله ــ عن رسول الله ﷺ قال : إني لم أُدْرك رسولَ الله

---

(١) كذا في الأصل ، وفي الحلية وابن عساكر : أنفس كأنفس الأجساد .

(٢) مابين الهلالين كذا في الاصل والرقة ، وفي الحلية : يتعارفون بروح الله عز وجل .

ﷺ ، ولم يكنْ لي معه صحبة ، بأبي وامي رسول الله ﷺ ، ولم يكن لي قد رأيتُ رجالاً قد رأوه ، ولسْتُ أحب أن أفتح (هذا الباب) على نفسي بأن أكون مُحدِّثا أو قاصّاً [1] أو مفتياً لي في نفسي شغل عن الناس .

فقلت : أي أخي ! اقرأ عليَّ آيات من كتاب الله عز وجل ، أسمعها منك ، (وأوصني بوصية ، أحفظها عنك ، فإني أحبك في الله عز وجل [2]) قال : فأخذ بيدي ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، قال : ربي تبارك وتعالى ، وأحق القول قول ربي ، وأصدق الحديث حديث ربي ثم قرأ : ﴿وَمَا خَلَقْنَا

---

(١) كذا في الأصل والرقة وابن عساكر ، وفي الحلية « قاضيا

(٢) بدونه في الرقة .

السَّمٰوٰتِ والأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِينَ ، مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ إلى آخر الآية : أنه هُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ (سورة الدخان ٤٠ ــ ٤٤).

قال : فشهق شهقة ، فنظرْتُ إليه ، وأنا أحسبه قد غشي عليه (١)، ثم قال : يا ابن حيان!

---

(٢) اخرج ابن سعد (٧ / ١٣١ ــ ١٣٢) عن الفضل بن دكين ثنا سيف بن هارون البرجمي ، عن منصور بن مسلم بن سابور ، ثني شيخ من حرام ، عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت من البصرة ، لقيت أويساً القرني على شط الفرات بغير حذاء ، فقلت له : كيف أنت يا أخي ؟ كيف أنت يا أويس؟ فقال لي : كيف أنت يا أخي ؟ قلت : حدثني ؟ قال : إني أكره أن افتح هذا الباب على نفسي ، وذكر نحوه ، وآخره ، قال : فغشي عليه ثم أفاق وقال : الوحدة أحب إليَّ .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

مات أبوك حيان ، ويوشك أن تموت (أنت) فإما إلى الجنة وإما إلى النار (٦٦ / أ) ومات أبوك آدم ، وماتت أمك حواء ، يا ابن حيان ! مات نوح نبي الله ، ومات ابراهيم خليل الرحمن ومات موسى نجيُّ الرحمن ، ومات داود خليفة (١) الرحمن ، ومات محمد (حبيب الله) ﷺ ،

---

(١) كذا في الأصل والرقة وابن عساكر (خليفة الرحمن) ولم يذكره في الحلية ولا في زهد أحمد ، وعدم ذكره هو الأولى والأحوط ، فإن هذا الاصطلاح « خليفة الرحمن » اصطلاح منكر ، لأن الله هو الخليفة كما ورد في الدعاء : اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل .

وقد أنكر شيخ الاسلام ابن تيمية على من يطلق على الملك والسلطان أو أى بشر كلمة « خليفة الرحمن » فليراجع فتاواه ، ط الرياض (٣٥ / ٤٢ ــ ٤٦) ومنهاج السنة (١/١٨٣ ــ ١٨٤) ولا بن القيم كلام جيد في مفتاح دار السعادة (١ / ١٥١) راجع ايضاً التصوف بين الحق والخلق للدكتور فهر شقفه .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

(وعليهم أجمعين) ، ومات أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ ، ومات أخي ، وصديقي عمر بن الخطاب ، فقلت : يرحمك الله : إن عمر لم يمت

قال : بلى ، نعاه إلَيَّ ربي عز وجل ، ونعا إلَيَّ نفسي وأنا وأنت (غدا) في الموتى ، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعواتٍ خِفَافٍ (١).

ثم قال : هذه وصيتي لك : كتاب الله عز وجل ، ونعي المرسلين ونعي صالحي المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، ولا تفارقك طرفه عين ما

---

(١) من أول قصة هرم بن حيان إلى هنا أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء بقوله : وروي عن هرم بن حيان قال قدمت الكوفة إلى قوله : ثم دعا بدعوات خفية ، وذكر القصة ، وأوردها أبو نعيم (٢ / ٨٤ وما بعدها) ولم تصح ، وفيها ما ينكر (٤ / ٢٨ ــ ٢٩) قلت : وقوله : داود خليفة الرحمن من مناكير القصة بمعنى خليفة عن الله ، أما كونه هو أو غيره خليفة من الله ، فهذا شيء آخر .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

بَقِيْتَ وأنذر قومَكَ إذا رجعْتَ إليهم ، وانصح الأمة جميعاً ، وإياك أن تفارق الجماعة (فتفارق) دينك ، وأنت لاتعلم ، وتدخل النار ، وادع لي ، ولنفسك .

ثم قال : اللهم (إنَّ هذا) زعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فعرِّفْني وَجْهَهُ في الجنة وأَدْخِلْهُ عليَّ في دارك دار السلام ، واحفظه مادام في الدنيا حياً ، وارضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين ، واجزه عني خيراً .. (١٦٦/ب

ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته لأراك بعد اليوم ، رحمك الله ، فإني أكره الشهرة ، والوحدة أَحبُّ (١) إليَّ ، لأني كثير

---

(١) وفي ابن عساكر « أعجب » .

الغَمِّ مادمْتُ مع هؤلاء الناس حياً ، فلا تسأل عني ، ولا تطلب مني ، واعلم أنك مني على بال

وإن لم أرك وترني ، فاذكرني ، وادْعُ لي ، فإني سأعود لك ، وأذكرك إن شاء الله ، انطلق أنت (من) ههنا حتى آخُذَ أنا ههنا ، فحرصْتُ عليه أن أمشي معه حتى ساعةً فأبى عليَّ ، ففارقته أبكي ، ويبكي ، فجعلْتُ أنظر فى قفاه ، حتى دخل بعض السِّكَك ، ثم سألْتُ (عنه) بعد ذلك

وطلبْتُه فما وجدْتُ أحداً يخبرني عنه بشيء ، رحمه الله ، وغفر له ، وما أتت عليَّ جمعةٌ إلاَّ وأنا أراه في منامي مرةً أو مرتين [1].

---

(١) من أول كلامه في أُوَيْس القرني إلى آخره أخرجه ابن قدامة في الرقة (٣ / ٧٧ / أ ــ ٧٨ / ب) وابن عساكر (٣ / ١٠٥ ب و ١٠٦ / ب) وكذا أخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٨٤ ــ ٨٥) قصة هرم بن حيان من طريق سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن أبي الضحاك الجرمي عن هرم

بن حيان العبدي .

وقال : رواه يوسف بن عطية الصفار التيمي مثله .

وقال الضحاك الحرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي ، عن منصور بن مسلم ، عن شيخ من بني حرام قال: سمعت هرم بن حيان يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني ، فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم بن حيان نحوه .

ثم أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٤٥) عمن سمع سيف بن هارون البرجمي به .

هذا آخر ما أردت من التعليق على هذه الرسالة ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وكتبه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

مراجع التحقيق

* القرآن الكريم .

* أخبار القضاة : وكيع ، القاضي محمد بن خلف (ت : ٣٠٦هـ) عالم الكتب ، بيروت .

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر : أبو عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت : ٤٦٣ ه) على هامش الإ صابة مصورة عن الطبعة الأولى المصرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

* أسد الغابة : ابن الأثير ، العسقلاني : ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

مصورة عن الطبعة المصرية : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

* البداية والنهاية : ابن كثير : أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤ ه) ط . مكتبة المعارف ، بيروت ط / ٢ سنة ١٩٧١ م .

* تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي — بيروت .

* تاريخ دمشق : ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي (ت : ٥٧١ هـ)

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

نسخة مصورة عن الظاهرية في مكتبة الجامعة الاسلامية .

* التاريخ الكبير : البخاري : محمد بن اسماعيل (ت : ٢٥٦هـ)
تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني ، مصورة بيروت عن الطبعة العثمانية الهندية .

* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : المزي : يوسف بن عبد الرحمن (ت : ٧٤٢ هـ) تصحيح وتعليق : عبد الصمد شرف الدين ـــ الدار القيمة بهيوندي ـــ بمباي ـــ الهند .

* تذكرة الحفاظ : الذهبي : محمد بن عثمان بن قايماز (ت : ٧٤٨ هـ) مصورة ـــ بيروت عن الطبعة العثمانية الهندية .

* تقريب التهذيب : العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـــ دار المعرفة ـــ بيروت .

* تهذيب تاريخ دمشق .

* تهذيب التهذيب : العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) مصورة بيروت عن الطبعة العثمانية الهندية .

* تهذيب الكمال : المزي : يوسف بن عبد الرحمن (ت : ٧٤٢ هـ) تصوير دار المأمون بيروت عن نسخة دار الكتب المصرية .

الجرح والتعديل : الرازي : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) مصورة عن الطبعة العثمانية الهندية .

* حلية الأولياء : أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت : ٤٣٠ هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ (١٣٨٧ ه) .

* خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب .

* ذكر أخبار أصبهان : أبو نعيم . أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت : ٤٣٠ هـ) مصورة عن الطبعة ليدن ، ابريل سنة ١٩٣١ م آ الناشر : انتشارات جهان ، تهران ايران .

* الرسالة المستطرفة : الكتاني ، السيد الشريف محمد بن عبد جعفر (ت : ١٣٤٥ هـ) بتحقيق محمد المنتصر الكتاني ، دار الفكر ، دمشق ١٣٨٣ هـ .

* الرقة والبكاء (مخطوط) الجماعيلي : عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت : ٦٠٠ هـ) نسخة مصورة عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية (مجموع رقم ١٣٢ عام ٤٨٧ هـ) .

* الزهد : أحمد بن محمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت .

* الزهد : هناد بن السري (ت : ٢٤٣ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ط . دار الخلفاء ــ الكويت .

* الزهد : وكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي . ط مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

* الزهد الكبير : البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) نسخة مصورة عن عارف حكمت بمكتبة الجامعة الإ سلامية . بالمدينة المنورة .

* الزهد والرقائق : عبد الله بن المبارك ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية ــ بيروت .

* سير أعلام النبلاء : الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤط ورفقائه مؤسسة الرسالة ــ بيروت .

* شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩ هـ) دار المسيرة ــ بيروت .

* شعب الإيمان (مخطوط) البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) نسخة مصورة عن مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

* صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري . تحقيق : فؤاد عبد الباقي .

* كتاب الطبقات : خليفة بن خياط شباب العصفوري (ت: ٢٤٠ هـ) تحقيق / الدكتور أكرم ضياء العمري ــ مطبعة العاني ــ بغداد ١٣٨٧ ه .

* الطبقات الكبرى : ابن سعد : محمد بن سعد (ت : ٢٣٠ هـ) دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٩٨ هـ .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

* طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلي : القاضي أبو الحسين محمد . دار المعرفة ـــ بيروت .

* طبقات القراء : الجزري .

* العبر : الذهبي (ت : ٢٧٦ هـ) الناشر الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .

* فهارس الخزانة الملكية بالرباط : محمد عبد الله عنان ، الرباط . المغرب .

* فهرسة ما رواه عن شيوخة.: ابن خير : أبو بكر محمد بن خير ابن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت : ٥٧٥ هـ) تحقيق فرفسسشكه قداره زيد بن وخليان ربارة طرغوه ط / ٢ ١٣٨٢ ه / ١٩٦٣ م .

* الفهرست : ابن النديم : دار المعرفة ـــ بيروت .

* لسان الميزان : العسقلاني : أحمد بن على بن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) مصورة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـــ بيروت ، عن الطبعة العثمانية الهندية .

* كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين : ابن حبان ، محمد ابن حبان بن أحمد بن أبى حاتم البستي (ت : ٣٥٤ هـ) . تحقيق / محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط / ١ سنة ١٣٩٦ ه .

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

مجمع الزوائد : الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت : ٨٠٧ هـ) . دار الكتاب بيروت ط / ٢ ١٩٦٧ م .

مختصر المؤمل إلى الرد الأول : ابن شامة / تحقيق : صلاح الدين مقبول مكتبة الصحابة الإسلامية ، الكويت .

المصنف : ابن أبي شيبة : أبو بكر محمد عبد الله (ت : ٢٣٠ هـ) ط . الدار السلفية ، بومباي ـــ الهند . المعارف : ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦) تحقيق : د . ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . المعرفة والتاريخ : الفسوي : يعقوب بن سفيان (ت : ٢٧٧ هـ) تحقيق / الدكتور أكرم ضياء العمري ، مطبعة الارشاد ـــ بغداد / ١٣٩٤ هـ . المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد : العليمي : أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي (ت : ٩٢٨ هـ) تحقيق / محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ـــ مصر ط / ١٣٨٣ هـ .

موارد الخطيب البغدادي في تاريخ د / أكرم ضياء العمري . دار القلم بيروت ط / ١ سنة ١٣٩٥ هـ .

ميزان الاعتدال : الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) تحقيق / على محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ـــ بيروت ط / ١ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت : ٨٧٤ هـ) مطبعة

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

الكتب المصرية ــ القاهرة ط / ١ ، ١٣٤٨هـ .

* الورع : أحمد بن حنبل (ت : ٢٤١ هـ) (رواية أبي بكر المروزي عنه) دار مصر للطباعة .

* وفيات الأعيان : ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) . بتحقيق محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة مصر ، ١٩٤٩ م .

أشرف على الطبع في استنبول

دار الأرقم للطباعة والنشر ـ استنبول

هاتف: ٥٢٦٢٤١٥

ملتقى أهل الأثر www.ahlalathr.net/vb

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٧
بداية النص المحقق	٣٧
عامر بن عبد الله	٣٩
الربيع بن خُثَيْم	٤٣
أبو مسلم الخَوْلاني	٥٢
الأسود بن يزيد	٥٦
مسروق بن الأجدع	٦١
الحسن بن أبي الحسن البصري	٦٤
الحسن البصري والشعبي مع عمر بن هبيرة والي العراق	٦٧
أُوَيْس القَرَني	٧٤
هَرِم بن حَيَّان	٧٩
فهرس مراجع التحقيق	٨٩